موقوف حرف الروي كما في قوله تع وما كان الناس الا امة
واحدة فاختلفوا فيه ولولا كلمة سبقت من ربك لقضي بينهم
فيما هم فيه يختلفون فلو لم يوقف ان حرف الروي هو النون
لتوهم ان المعنى فيما هم فيه اختلفوا واختلفوا فيه
فالارصاد في الفقرة نحو وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون وفي البيت نحو قوله اذا لم تستطع شيئا فدعه
وجاوزه الى ما تستطيع ومنه اي من المعنوي المشاكلة وهي
ذكر الشيء بلفظ غيره لوقوعه اي ذلك الشيء في صحبته اي
ذلك الغير تحقيقا وتقديرا اي وقوعا محققا او مقدرا فالاول
كقوله قالوا اقترح شيئا من اقترحت عليه شيئا اذا سألته اياه
من غير روية وطلبته على سبيل التكليف والتحكم وجعله من
اقترح الشيء اي ابتدعه غير مناسب على ما لا يخفى نجد مجزوم
على انه جواب الامر من الاجادة وهي تحسين الشيء لك طبخه
قلت اطبخوا لي جبة وقميصا اي خيطوا ذكر خياطة الجبة
بلفظ الطبخ لوقوعها في صحبة طبخ الطعام ونحوه قوله تع
تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك حيث اطلق النفس على
ذات الله تع لوقوعه في صحبة نفسي والثاني وهو ما يكون
وقوعه في صحبة الغير تقديرا نحو قوله تع قولوا آمنا بالله وما
انزل الينا الى قوله صبغة الله ومن احسن من الله صبغة ونحن

ونحن له عابدون وهو اي قوله صبغة مصدر لانه فعلة
من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ
مؤكد لآمنا بالله اي تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس
فيكون آمنا مشتملا على تطهير الله تع لنفوس المؤمنين ودالا
عليه فيكون صبغة الله بمعنى تطهير الله مؤكدا لمضمون قوله
آمنا بالله ثم اشار الى وقوع تطهير الله في صحبة ما يعبر عنه
بالصبغ تقديرا بقوله والاصل فيه اي في هذا المعنى وهو
ذكر التطهير بلفظ الصبغ ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم
في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون انه اي الغمس في
ذلك الماء تطهير لهم فاذا فعل الواحد منهم بولده ذلك
قال الآن صار نصرانيا حقا فامر المسلمون بان يقولوا
للنصارى قولوا آمنا بالله وصبغنا الله بالايمان صبغة
لا مثل صبغتنا وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيرنا هذا اذا كان
الخطاب في قولوا للكافرين وان كان الخطاب للمسلمين
فالمعنى ان المسلمين امروا بان يقولوا صبغنا الله تع
بالايمان صبغة ولم نصبغ صبغتكم ايها النصارى فعبر
عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة لوقوعه في صحبة
صبغة النصارى تقديرا بهذه القرينة الحالية التي هي سبب
النزول من غمس النصارى اولادهم في الماء الاصفر وان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)